الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد الثامن، العدد الأول، 2023
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v8i1.375

The Reality of Educational Media in Jordanian Governmental Secondary Schools in Facing Intellectual and Cultural Challenges Facing Students and the Obstacles they Face

Rouwaida Zuhair Al-Abed*
Prof. Rateb Salameh Al-Soud**

Received 15/4/2020 Accepted 1/6/2020

Abstract:

This study aimed to find out the reality of the role of educational media in the Jordanian Ministry of Education to confront intellectual and cultural challenges and obstacles facing it. The study population consisted of all principals of governmental secondary schools in Jordan, and they numbered (1227) male and female principals, and the study sample reached (127) male and female principals. They were chosen by the stratified random method, and the descriptive, methodology was used. To collect study data, a questionnaire was developed, consisting of (27) items, distributed in two areas, namely: the reality of the role of educational media in facing intellectual and cultural challenges in Jordanian public high schools, and the obstacles that limit the effectiveness of educational media to confront intellectual and cultural challenges. The degree of the reality of the role of educational media to face intellectual and cultural challenges in governmental secondary schools in Jordan in general was medium. The results also indicated that there were no statistically significant differences due to the effect of two variables: gender and educational qualification, while there were statistically significant differences attributed to the variable of experience, and in favor of the long experience category (10 years or more).

Keywords: educational media, intellectual and cultural challenges, Public secondary schools, Jordan.

Jordan\ royadaalabed89@gmail.com *
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ rsaud@hotmail.com**

واقع الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه الطلبة والمعيقات التي تواجهه

رويده زهير العابد*

أ.د. راتب سلامة السعود**

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعّرف واقع دور الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم الأردنية لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية والمعيقات التي تواجهه. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، وعددهم (1227) مديرا ومديرة، وبلغت عينة الدراسة (127) مديرا ومديرة.تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي. ولجمع بيانات الدراسة تمّ تطوير استبانة، تكونت من (27) فقرة، موزعة على مجالين، وهما: واقع دور الإعلام التربوي في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية، والمعيقات التي تحد من فاعلية الإعلام التربوي لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية.أظهرت نتائج الدراسة أن درجة واقع دور الإعلام التربوي لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن على نحو عام كانت متوسطة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري: الجنس والمؤهل العلمي، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، ولصالح فئة الخبرة الطويلة (10سنوات فأكثر).

الكلمات المفتاحية: الإعلام التربوي، التحديات الفكرية والثقافية، المدارس الثانوية الحكومية، الأردن.

* الأردن/ royadaalabed89@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ rsaud@hotmail.com.

المقدمة:

تعد التربية أساس تقدم الأفراد والمجتمعات واستمرار بقائها. ولا غنى عن التربية، وبخاصة في ظل الألفية الثالثة وما يصاحبها من تطورات وتغيرات في جميع مجالات الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والحضارية، والتعليمية، والتكنولوجية. فالتربية هي الحصن المنيع الواقي لسلوك الأفراد في المجتمع وأخلاقهم وقيمهم. ومن خلالها يتطبع الفرد ويتكيف مع عادات المجتمع المنتمي إليه وتقاليده وأحكامه. ومن خلال التربية يتم إعداد الأفراد في المجتمعات منذ نعومة أظفارهم إلى أن يصبحوا أفراداً يتمتعون بشخصية متكاملة من جميع الجوانب: الجسمية والعقلية، والفكرية، والوجدانية، والاجتماعية. كما تتعدد الوسائط التربوية المسؤولة عن إعداد الفرد بين وسائط رسمية ووسائط غير رسمية، فالتربية مسؤولية مشتركة تبدأ بالأسرة ثم الروضة، والمدرسة، والجامعات، ودور العبادة، والأندية، وجماعات الرفاق، ووسائل الإعلام، وربما غيرها.

إن الناظر إلى المجتمعات العربية يجد أنها تواجه تحديات ثقافية كثيرة، بفعل الانفتاح الثقافي والسياسي والفكري والاقتصادي والاجتماعي على الثقافات الأخرى، الأمر الذي شكل تحديات ثقافية جديدة أمام الناشئة.(Al-Serhani, 2014) كما يمكن القول إن العالم اليوم يشهد تناقضات وصراعات أدت به إلى العيش في فراغ ثقافي يبدو واضحاً في جميع مناحي الحياة، مما أدى إلى تهميش الثقافة المحلية أمام ثقافة العولمة التي تحاول بدورها تهميش الثقافات الوطنية وإشاعة ثقافة تغييب الوعي الفكري. وقد أدى ذلك إلى انهدام منظومة القيم والمفاهيم الاجتماعية، فبعد أن كان الشباب يستمدون قيمهم ومنطلقاتهم الفكرية من قنوات شرعية موثوقة كالأسرة والمدرسة، أصبحوا الآن يتشربوها من القنوات الغربية الهادفة إلى الغزو الفكري للثقافات الأخرى.

على أن هناك جملة من التحديات التي تواجه الهوية الثقافية في الفكر العربي المعاصر؛ ومن تلك التحديات، العولمة وثورة المعلومات، والاغتراب، والتطرف، وانحدار بالمنظومة القيمية الأخلاقية (Al-Raqab,2007). ولمواجهة التحديات الثقافية ينبغي أن يؤكد على أن الهوية هي من أهم السمات المميزة للمجتمعات، فالهوية تجسد الطموحات المستقبلية وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد والجماعات في المجالات المختلفة، فضلاً عن انطوائها على المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلى تحقيق الغايات والمثل العليا. وبناء على ذلك فان الهوية الثقافية للمجتمعات لا بد وان تستند إلى الجذور الثابتة التي تستمد منها قوتها ومبادئها الأخلاقية والاجتماعية من أجل مواجهة التحديات (Najm, 2004).

لقد أكد مدكور (Madkour, 2003) على أن الثقافة كانت دائماً هي المرجع الأساسي لفهم سلوك الشعوب حاضراً ومستقبلاً. وقد أصبحت الثقافة اليوم قضية إستراتيجية على الصعيد العالمي، مثلها مثل الاستراتجيات السياسية، والاقتصادية، والأمنية، وذلك بسبب ظهور الثقافة الالكترونية التي يحملها طوفان الإعلام الوافد، التي تستهدف الناشئة والشباب في المقام الأول؛ نظرا لمرونتهم وقابليتهم العالية للتغيير في شخصيتهم.

وأشارت دراسة خضر(Khadr,2018) إلى أنه توجد علاقة ديناميكية قوية بين الإعلام والتربية، وتنبع قوة العلاقة من أنهما أهم مؤسسات التنشئة للفرد منذ بداية حياته، فالعلاقة قوية ومترابطة بين التربية والإعلام مما ينتج عن تفاعلهم نمو ثقافي ونتائج ايجابية في الفكر والتربية والتنشئة الاجتماعية.

إن الإعلام التربوي (Educational Media) هو تلك الوسيلة التي يتم من خلالها تزويد الطلبة بالمعلومات الصادقة والحقائق السليمة التي تعتمد على الصدق والأمانة لتسمو بعواطفهم ومشاعرهم وترتقي بمستواهم الثقافي الفكري، وتنمي فيهم القيم الروحية والاجتماعية لبناء الشخصية المتكاملة لهم وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة. ويعرف الإعلام التربوي بأنه استخدام جميع الأساليب التكنولوجية الحديثة في وسائل الاتصال (المنشورة–المسموعة–المرئية) للتوعية من خلال الآراء والمعلومات والخبرات والمعتقدات والاتجاهات التي تمس النواحي التربوية والعلمية والثقافية والاجتماعية وكل ذلك من خلال الاتصال الجماهيري أو الاتصال الشخصي بأي من وسائل الاتصال الحديثة المسموعة والمرئية والمقرؤة (Bosfor, 2011).

وأشار الشريف (Al-Sharif, 2014) إلى أن الإعلام المدرسي يواجه جملة من العقبات التي تعوق فاعلية التربية الإعلامية. ومن أبرز تلك العقبات تدني تقدير أولياء الأمور لقيمة النشاطات المدرسية ونظرتهم السلبية لها، وعدم امتلاك المعلمين المقدرة على إدارة النشاط المدرسي وتنظيمه تنظيماً منهجياً ليحقق أهدافه، وتوفر الوقت الكافي لممارسة النشاط المدرسي، ونظام الامتحانات ومبالغة الاهتمام بها، مما يقلل من نصيب ممارسة النشاط المدرسي المختص بالإعلام التربوي، والضعف في كفاءات المعلمين لتوظيف تكنولوجيا الإعلام لإغراض العملية التربوية التعليمية، والتباين الشديد بين الثقافة التي تبث عبر المدرسة والتي تروجها وسائل الإعلام، وضعف إمكانية التنسيق بين الإعلاميين والتربويين لتحقيق أهداف الإعلام التربوي؛ بسبب التطور المستمر في وسائل الاتصال وازدحام الفضاء بالأقمار الصناعية التي تبث برامج

تلفزيونية على مدار الساعة وتبث قيم مخالفة للهوية العربية الإسلامية الأصيلة.

مما سبق يمكن القول إن العصر الحالي يتميز بالتطور التكنولوجي المستمر، فلم تعد الحروب مقتصرة على الأسلحة النارية فحسب، وإنما أضحت الحروب تتم بالفكر، وذلك من خلال ما يبث عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام كافة سواء أكانت مسموعة أم مقروءة أم مرئية. ولذلك لا بد من تبصير النخب والقادة التربويين في وزارة التربية والتعليم بأهمية الإعلام التربوي؛ للمحافظة على القيم والعادات والتقاليد والعقيدة المختصة بالثقافة العربية الإسلامية الأصيلة في نفوس الناشئة.

ولعل أهمية دور الإعلام في تحصين الشباب بخاصة والمجتمع بعامة، قد شكلت دافعا قويا لدى الباحثين للقيام بهذه الدراسة بغية تعرف واقع الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية والمعيقات التي تواجه الطلبة.

مشكلة الدراسة:

يرى الباحثان أن إشكالية الدراسة الحالية تتمثل في الغياب الملحوظ للدور الذي ينبغي أن تقوم به وسائل الإعلام التربوي؛ للتصدي لهيمنة التحديات الفكرية والثقافية عبر توعية الأجيال الصاعدة قادة المستقبل بمخاطر تلك التحديات. وقد عززت هذه القناعة لدى الباحثين ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة حوامدة (Hawamdeh,2016) والتي أشارت إلى ضعف دور الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم الأردنية، ودراسة العيد(Al-Eid, 2018) التي أشارت إلى أن التحديات والصعوبات التي تواجه الدور الذي يقوم به النظام التربوي لمواجهة انعكاسات العولمة الثقافية على الهوية الأردنية جاءت بدرجة مرتفعة. كما لاحظ الباحثان من خلال معايشتهما للنظام التربوي الأردني أن الإعلام التربوي في المدارس من إذاعة ومناهج محوسبة ومجلات علمية دورية لا يتمثل بمستوى رفيع في إعداد الأجيال الصاعدة وتربيتهم وتنشئتهم، وغرس المفاهيم والقيم النبيلة في نفوسهم، وبذلك تكون مدعاة لفتح الباب بمصراعيه أمام وسائل إعلام الثقافة الغربية الغازية لفكر، وثقافة، وقيم الحضارة العربية الهادفة إلى طمس الهوية الشخصية للفرد العربي، وذلك من خلال ما تبثه من قيم وعقائد وأفكار هدّامة ومخالفة للعادات والتقاليد والقيم والأخلاق العربية الأصيلة، مما يتطلب ذلك تبصير القادة التربويين بخطورة هذا الحال، ومن ثم محاولة تفعيل الإعلام التربوي بشكل هادف.

وبناء عليه، فان مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما واقع

الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية وما المعيقات التي تواجهه؟

أسئلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعّرف واقع دور الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم الأردنية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية، ومعيقات ذلك، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الثلاثة الآتية:

1. ما واقع دور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر مديري هذه المدارس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة دور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟
3. ما المعيقات التي تواجه الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية وتحول دون تحقيق أهدافه في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر مديري هذه المدارس؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تعرف دور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية، في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر مديري هذه المدارس.
2. تعرف المعيقات التي تحد من فاعلية دور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لمواجهة التحديات الثقافية والفكرية.
3. تعرف أثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة دور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها وهو دور الإعلام التربوي في التصدي للتحديات الفكرية والثقافية التي تواجه الطلبة في هذا العصر. كما تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي يقوم به الإعلام التربوي في المحافظة على ثقافة المجتمع والنسيج الاجتماعي له، وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وتهذيب الطالب وصقل شخصيته، وربط الطالب بمجتمعة وبالعالم الخارجي، وتنمية مشاعر الانتماء الوطني.

ومن المؤمل أن تستفيد الجهات الآتية من نتائج هذه الدراسة:

- وزارة التربية والتعليم: إذ يأمل الباحثان أن يستفيد المسؤولون من أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم من نتائج هذه الدراسة بمعرفة واقع الإعلام التربوي في المدارس الأردنية، وبناء على التوصيات في نهاية البحث تساعد أصحاب القرار من القادة التربويين في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيل الإعلام التربوي وتعزيز دوره في وزارة التربية والتعليم.
- الباحثون والمهتمون، وطلبة الدراسات العليا، ليواصلوا البحث عما هو جديد في هذا المجال، والاستفادة من نتائج الدراسة والمنهجية المتبعة في إعداد أبحاث ودراسات لاحقة.

مصطلحات الدراسة:

تم تعريف بعض مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

- **الإعلام التربوي Educational Media**: "كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة، تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع من نقل للتراث الثقافي وغرس لمشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات والتزود بالخبرات وتنمية الاتجاهات وتعديل السلوك"(Kadr, 2018, 21).
- **التحديات Challenges**: "مجموعة العقبات والمشكلات التي تحيط بمجتمع ما من المجتمعات وتعوق تقدمه فكرياً وأخلاقياً وسياسياً واجتماعياً وعلمياً وهي عادة تكون مفروضة عليه من الخارج" (Rajab, 2015, 429).
- **التحديات الفكرية والثقافية Intellectual and Cultural Challenges**: هي تلك التحولات والتغيرات التي ظهرت في الألفية الثالثة وأثرت سلبياً في الهوية الثقافية بما تتضمنه من قيم المجتمعات وعاداتها وتقاليدها وأفكارها (Al-Raqab, 2007, 35).

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالآتي:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على مديري المدارس الثانوية الحكومية الأردنية.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية الأردنية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2019.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

يستعرض الباحثان في هذا الجزء الدراسات السابقة؛ العربية والأجنبية، ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والتي تناولت موضوع الإعلام التربوي والتحديات الفكرية والثقافية التي تواجه المجتمعات، وقد تم ترتيب الدراسات حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو الآتي:

أجرى بوستروم (Bostrom, 2006) دراسة هدفت إلى معرفة مدى العلاقة بين الثورة التكنولوجية والأدوار السياسية والوعي الأخلاقي لدى مؤسسات التربية والتعليم. أوضحت الدراسة وجود علاقة كبيرة بين الثورات التكنولوجية والتغيرات السياسية والأخلاقية وأن الدور الكبير يقع على المؤسسات التربوية للتقليل من الأضرار التي يمكن أن تتركها الثورة التكنولوجية وأن لها دوراً فعالاً في تأهيل الأفراد نحو الاستخدام الأمثل لأدوات التكنولوجيا وخصوصاً أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد هدفت الدراسة التي قامت على مسح للأدب النظري الذي يدرس التكنولوجيا وآثارها إلى التعرف إلى آثار التكنولوجيا وتحدياتها التي تواجه العالم.

وقام الحارثي (Al-Harth, 2008) بدراسة هدفت تعّرف إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري، لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائهم والمشرفين التربويين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة بلغت (152) فردا. وأظهرت نتائج الدراسة أن الإعلام التربوي يمارس بدرجة متوسطة بشكل عام، وأن الإعلام التربوي يمارس بدرجة منخفضة في تحقيق الأمن الفكري، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو المؤهل العلمي.

وهدفت دراسة العمودي (Al-Amoudi, 2009) إلى تعّرف واقع الإعلام التربوي، وواقع إسهامات معلمات الصف الأول ثانوي في التربية الإعلامية من وجهة نظر الطالبات والمشرفات

التربويات بمدينة مكة المكرمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة بلغت (2311) طالبة، و(100) مشرفة تربوية. وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع إسهامات معلمات الصف الأول ثانوي في التربية الإعلامية جاءت بدرجة "أبداً" بمتوسط حسابي بلغ (1,65) من وجهة نظر الطالبات، بينما جاء بدرجة "أحياناً" بمتوسط حسابي بلغ (1.88) من وجهة نظر المشرفات، وأن واقع الإعلام التربوي جاء بدرجة ضعيفة.

أجرى قاودي (Gawdy,2014) دراسة هدفت تّعرف واقع الإعلام التربوي وأهميته ممثلاً باستخدام وسائل الاتصال الاجتماعي في تعزيز الجانب التعليمي والتثقيفي من وجهة نظر المعلمين ما قبل الخدمة في تكساس، من الذين التحقوا ببرنامج للتعليم عبر استخدام وسائل الإعلام. وتم استخدام المنهج المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار (23) فرداً تم توزيع الاستبانة عليهم، كما تم استخدام المنهج النوعي والمقابلة كأداة للدراسة، إذ تم مقابلتهم جميعا بعد توزيع الاستبانة عليهم. وأظهرت نتائج الدراسة عدم رضا أفراد عينة الدراسة عن واقع الإعلام التربوي إذ أظهرت النتائج وجود عديد من جوانب الضعف التي تعود إلى وجود معيقات متنوعة لتفعيل الإعلام التربوي.

وقام ليبز (Labs, 2014) بدراسة هدفت التعرف إلى ظاهرة مهمة تتمثل في تناقض العلاقة بين العولمة والهوية الثقافية، إذ تناولت كيفية القيام بالممارسات الثقافية دون اعتبار لعمليات التواصل والتنوع العالمي في ظل العولمة، وكيفية ترسيخ الهويات الثقافية الفريدة في ظل إعادة بناء السياق العالمي لإقامة مجتمع عالمي جديد. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي والمنهج التاريخي. وخلصت الدراسة إلى وضع آلية توضح كيفية الحفاظ على الهوية الثقافية جنبا إلى جنب مع العولمة، من خلال احترام الثقافات الأخرى وقيمها.

وهدفت دراسة كوكس وماكليود (Cox &Mcleod, 2014) إلى كيفية استثمار وسائل الإعلام الاجتماعية لدى مديري المدارس في أميركا في نقل الرسالة التربوية، كتوجيه الطلبة، والمعلمين، والمجتمع المحلي وإرشادهم. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج النوعي، والمقابلة كأداة للدراسة، وتم مقابلة (12) مدير مدرسة ممن يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام تسهل الأعمال التربوية من خلال التواصل مع أصحاب المصالح (مالكي المدارس، ومموليها، والراعين لأعمالها)، ومع المعلمين.

أجرى فيديروف وليفيتسكايا (Fedorov&Levitskaya, 2015) دراسة هدفت التعرف إلى

أهمية الإعلام التربوي، وأهم المجالات التي يجب تفعيل دور الإعلام التربوي فيها. وتم اختيار (18) دولة لتطبيق الدراسة عليه هي الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، كندا، استراليا، نيوزيلندا، ألمانيا، ايرلندا، اسبانيا، البرتغال، السويد، فنلندا، اليونان، قبرص، هنغاريا، أوكرانيا، صربيا، تركيا، وروسيا. وتم استخدام المنهج المسحي وتوظيف الاستبانة كأداة للدراسة وتم اختيار (64) خبيراً من هذه الدول كعينة للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الخبراء اجمعوا على وجود أهمية كبيرة للإعلام التربوي، وان أهم المجالات التي يجب تفعيل دور الإعلام التربوي فيها هي الجانب التعليمي، والديني، والتثقيف السياسي، وحل المشكلات الاجتماعية، وتنمية التفكير الناقد.

أجرى فتتخوفا ومينقازوفا (Fatkhova&Mingazova, 2016) دراسة هدفت إلى تعرف سمات الشخصية المتطرفة فكريا وعلاقتها بوسائل الاتصال لدى الطلبة في بشكيريا في روسيا، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والمنهج النوعي، كما تم استخدام الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة، تكونت العينة من (578) طالبا من طلبة المدارس الثانوية، تم اختيار (5) من الخبراء المختصين في التشخيص النفسي من الجامعات في مدينة اوفا في بشكيريا، وأظهرت نتائج الدراسة أن التطور التقني ساعد في سهولة الاتصال، بالتالي فان الاستخدام السلبي لوسائل الاتصال وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى تسهيل نقل الأفكار المتطرفة.

وقام حوامدة (Hawamdeh, 2016) بدراسة هدفت إلى اقتراح إستراتجية تربوية لتفعيل دور الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم الأردنية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي التطويري، والمنهج النوعي، وتم استخدام الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع الإعلام التربوي جاء بدرجة متوسطة، وان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لواقع دور الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم الأردنية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

أجرت العيد (Al Eid, 2018) دراسة هدفت إلى اقتراح دور للنظام التربوي الأردني لمواجهة انعكاسات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية الأردنية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة تكونت من (68) فقرة، وزعت على عدة مجالات (النظام التربوي، المعلمين، المنهاج، والتحديات)، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات ومعلمي المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية، وتم تطبيق الدراسة على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة عددها (2100)

معلم ومعلمة، وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي التطويري. وأظهرت النتائج أن التحديات والصعوبات التي تواجه الدور الذي يقوم به النظام التربوي لمواجهة انعكاسات العولمة الثقافية على الهوية الثقافية الأردنية جاءت بدرجة مرتفعة.

وأجرى التميمي (Al-Tamimi, 2018) دراسة هدفت تعّرف درجة ممارسة مديري المدارس الأمن الفكري لمواجهة ظاهرة التطرف في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين أنفسهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (45) مديرا ومديرة، بنسبة (78%) من مجتمع البحث الأصلي في قسم تربية الرفاعي التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار، اختيروا بطريقة الحصر، ونظرا لطبيعة البحث اعتمد المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث، أعدت استبانه تكونت من(29) فقرة، مقسمة على أربعة مجالات هي: المدرسون، أولياء الأمور، الطلبة، الأنشطة التعليمية، وجرى التحقق من صدق الاستبانة وثباتها ولاستخراج النتائج، فقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس الأمن الفكري لمواجهة ظاهرة التطرف في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين أنفسهم جاءت بدرجة كبيرة لجميع مجالات أداة البحث، وان درجة ممارسة مديري المدارس الأمن الفكري لمواجهة ظاهرة التطرف في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين أنفسهم باختلاف الجنس جاءت لصالح الذكور.

وهدفت دراسة الهاجري (Al-Hajri, 2019) تعّرف دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري بالتطبيق على إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمسح بالعينة، واقتصرت الدراسة على عدد (110) موظفين بمكاتب إدارة الثقافة بالدول العربية الأعضاء بالجامعة وعددهم (22) دولة بواقع (5) موظفين بكل دولة، وتم استخدام استبانه كأداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة الثقافة تعمل على التعاون مع المنظمات المعنية بالحفاظ على التراث، وتكثيف حضورها عالميا للاهتمام بالتراث العربي، وإصدار التقارير الدورية المعنية بقضايا الثقافة، ووجود استراتجيات لحماية وصون الموروث الثقافي.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة ذات العلاقة، تبين لهما أن هذه الدراسات تناولت مواضيع تتعلق بالمفاهيم الرئيسة في هذه الدراسة وهي الإعلام التربوي كدراسة كل من (Fedorov & Levitskaya,2015)، ودراسة (Hawamdeh,2016)، وبعضها تناول

التحديات الفكرية والثقافية كدراسة (Fatkhova & Mingazova,2016)، ودراسة (Al-Tamimi,2018) ودراسة (Al-Eid,2018).

وقد تباينت مجتمعات الدراسات السابقة وعدد أفراد عيناتها ومواقعهم وأدوارهم الوظيفية والفئة التي تم استهدافها وطبيعة المؤسسة التي تمت فيها الدراسة. وتنوعت في الدراسات السابقة منهجيات البحث ووسائل الحصول على المعلومات لاختلاف مجتمعاتها وعدد أفراد عيناتها ومنهجية اختيارها. واختلاف الدراسات السابقة في نتائجها باختلاف أهدافها ومتغيراتها وبالتالي اختلاف منهجيات البحث فيها وفي منهجية تحليل بياناتها واستخراج دلالاتها.

أما أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فأن هذه الدراسات قد شكلت للباحثين المصدر الأساسي لكثير من المعلومات المهمة، التي وجهتها في دراستها الحالية من حيث اختيارها وتحديد مشكلتها ومنهجيتها والإجراءات الملائمة لتحقيق أهدافها.

وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بتناولها لدور الإعلام التربوي في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه الطلبة، وهو ما لم يبحث في الدراسات السابقة، ومن ثم الخروج انطلاقا منها باجراءات تربوية مقترحة لتفعيل الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم الأردنية لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية. بحيث تكون الدراسة مرجعاً يستفاد منه في تطوير العملية التربوية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للتعرف إلى واقع دور الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم الأردنية لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية والمعيقات التي تواجه الطلبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن والبالغ عددهم (1227) مديرا ومديرة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، إذ بلغت (127) مدير ومديرة،وفقاً للإجراءات الآتية: تم اختيار ثلاث محافظات من محافظات المملكة الاثنتي عشرة، بالطريقة العشوائية لتمثل كل واحدة منها أحد الأقاليم الجغرافية الثلاث. ثم تم تحديد المدارس التابعة

للمحافظات المختارة فبلغ عددها (127) مدرسة ثانوية. منها (54) تابعة لإقليم الشمال، و(33) مدرسة تابعة لإقليم الوسط و(40) مدرسة تابعة لإقليم الجنوب.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت دور الإعلام التربوي كدراسة (Hawamdeh, 2016)، ودراسات أخر تناولت التحديات الفكرية والثقافية كدراسة Al-Eid,2018)، واستشارة بعض المختصين في أصول التربية والإدارة التربوية، قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة التي تكونت من(30) فقرة، والتي تناولت مقياس واقع دور الإعلام التربوي مواجهة التحديات الفكرية والثقافية لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية، ومعيقات هذا الدور. وقد صممت طريقة الإجابة على فقرات الأداة وفقا لمقياس متدرج من نوع ليكرت (Likert) الخماسي من خمس درجات للموافقة، مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: خمس درجات للبديل (دائماً)، وأربع درجات للبديل (غالباً)، وثلاث درجات للبديل (أحياناً)، ودرجتين للبديل (نادراً)، ودرجة واحدة للبديل (أبداً). ولغايات الحكم على درجة الدور، تم تحديد معيار الحكم على متوسطات أداة الدراسة من خلال تقسيمها إلى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط، ومرتفع، وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا للبديل (5درجات)، مطروحا منها القيمة الدنيا للبديل (1درجة)، مقسوما على عدد المستويات (3)، فيكون الناتج: 5-1=3/4=1.33، وهو طول الفئة. وعليه فقد تم استخدام المعيار الآتي لغرض الحكم على درجة واقع ممارسة الإعلام التربوي في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية:

- المستوى المنخفض: (1+1.33=2.33)، أي (2.33. فأقل).
- المستوى المتوسط: (2.34−3.67).
- المستوى المرتفع: (3.68 فأكثر).

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة، تم استخدام صدق المحتوى (Content Validity)، وذلك من خلال عرضها على (15) محكماً من ذوي الخبرة والكفاءة في الجامعة الأردنية في أصول التربية والإدارة التربوية، وذلك للتأكد من وضوح صياغة الفقرات، وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وأية ملاحظات تجّود الأداة. وقد اعتمد الباحثان موافقة المحكمين على محتوى كل فقرة من الفقرات بنسبة (80%) فأكثر مؤشراً على صدق الفقرة، وعليه فقد تم اعتماد الفقرة التي حصلت على

إجماع (8) محكمين. ومع الأخذ بعين الاعتبار الاستفادة من ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم، فقد عدّلت الفقرات في ضوئها، وعليه أصبح عدد الفقرات (27) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الأداة، قام الباحثان بحساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاستخراج معامل الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة، على عينة مكونة من (30) مديري المدارس الثانوية الحكومية ومن خارج عينة الدراسة. إذ تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.95 –96.0)، وتعد هذه المعاملات مناسبة لأغراض الدراسة. كما تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، من خلال إعادة التطبيق وإعادته على العينة الاستطلاعية سالفة بطريقة الاختبار وإعادته test-retest بفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة

الرقم	المجال	كرونباخ الفا	معامل بيرسون
1	واقع دور الإعلام التربوي في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية في المدارس الثانوية الحكومية	0.96	0.82
2	المعيقات التي تحد من تفعيل الإعلام التربوي لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية	0.95	0.88

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الاتية:

1. **المتغير المستقل:** واقع دور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية في وزارة التربية والتعليم الأردنية لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية.
2. **المتغيرات المستقلة الوسيطة،** وتتمثل فيما يأتي:
   أ. الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
   ب. المؤهل العلمي وله فئتان: (بكالوريوس*دبلوم مهني، دراسات عليا).
   ج. الخبرة في مجال التعليم وله: قصيرة (أقل من5 سنوات)، طويلة (10 سنوات فأكثر).
3. **المتغير التابع:** تصورات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم الآتي:

1. للإجابة عن السؤالين الأول والثالث، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي (three way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفقا لأسئلتها، ومناقشتها:

1. نتائج السؤال الأول، والذي ينص على: ما واقع دور الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم الأردنية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر مديري هذه المدارس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة والدرجة الكلية مرتبة تنازليا وجاءت كما يوضحها الجدول (2):

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة للمجالات والدرجة الكلية لدرجة تفعيل دور الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم الأردنية لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الواقع	3.07	1.12	1	متوسطة
2	المعيقات	2.32	0.88	2	منخفضة
الدرجة الكلية		**2.83**	**0.94**	**متوسطة**	

يلاحظ من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.32 - 3.07)، وكان أعلاها للمجال (1) والذي يمثل" الواقع" في الرتبة الأولى وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.07) وانحراف معياري(1.12)، ثم جاء بعده المجال (2) والذي يمثل"المعيقات" في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.32) وبانحراف معياري(0.88)، وبدرجة منخفضة وبلغ المتوسط الحسابي العام لدرجة تفعيل دور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية الحكومية ككل (2.83)، وبانحراف معياري(0.94) وبدرجة متوسطة.

كما قام الباحثان باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس درجة واقع دور الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم الأردنية والجدول (3) يوضّح هذه النتائج:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لدرجات واقع دور الإعلام التربوي في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
5	يُساعد الطلبة على إدراك مغازي العولمة.	3.28	1.22	1	متوسطة
6	يُسهم في اكتساب الطلبة لمهارة حل المشكلات.	3.17	1.23	2	متوسطة
9	يؤطر فكر الطلبة لمواجهة التحديات (الفكرية والثقافية).	3.17	1.22	2	متوسطة
4	يشجع الطلبة على التعايش مع التغير في جميع مجالات الحياة.	3.15	1.27	4	متوسطة
15	يوُعي الطلبة بأهم المشكلات الاجتماعية.	3.12	1.28	5	متوسطة
13	يُسهم في تقديم محتوى يعالج مشكلة الأمية الحضارية.	3.12	1.19	5	متوسطة
12	يُقدّم برامج تسهم في بناء شخصية متكاملة لدى الطلبة	3.10	1.28	7	متوسطة
7	يُسهم في تحصين الطلبة من المؤثرات الحضارية الضارة بالقيم.	3.09	1.33	8	متوسطة
3	يُساعد الطلبة على فهم القضايا (المحلية والإقليمية والعالمية).	3.07	1.25	9	متوسطة
10	يؤهل الطلبة لإتقان اللغة العربية الفصحى.	3.06	1.34	10	متوسطة
14	يُرسخ ممارسة العادات الصحية السليمة لدى الطلبة.	2.98	1.33	11	متوسطة
2	يُساعد الطلبة على فهم الثقافة العالمية.	2.96	1.27	12	متوسطة
8	يُقدّم التراث الوطني للطلبة بوسائط متعددة (كالقصص والمسرح التعليمي والإذاعة المدرسية).	2.88	1.29	13	متوسطة
1	يُساعد الطلبة على فهم الثقافة المجتمعية.	2.86	1.19	14	متوسطة
الكلي		**3.07**	**1.12**	**متوسطة**	

يبين الجدول (3) أن درجة واقع دور الإعلام التربوي في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية ككل كانت متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.07) بانحراف معياري (1.12)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال في الدرجة المتوسطة. إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.86-3.28)، وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة (5) التي تنصّ على " يُساعد الطلبة على إدراك مغازي العولمة"، بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (1.22)، وجاءت في الرّتبة الثانية الفقرة (6) التي تنصّ على "يُسهم في اكتساب الطلبة لمهارة حل المشكلات" بمتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري (1.23). بينما جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (1) التي تنصّ على "يُساعد الطلبة على فهم الثقافة المجتمعية" بمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري(1.19).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن واقع ممارسة الإعلام التربوي بدرجة متوسطة يعود إلى ضعف البنية التحتية المهيئة في البيئة المدرسية، فضلاً عن قلة عدد العاملين في قطاع الإعلام

التربوي، وضعف التنسيق بين التربويين والإعلاميين من أجل وضع خطط إستراتجية تقدم برامج قيمه رصينة مستمدة من ثوابت الهوية الثقافية العربية الأصلية. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Hawamdeh,2016) التي أظهرت أن واقع ممارسة الإعلام التربوي جاء بدرجة متوسطة. في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Al-Amoudi, 2009) والتي أشارت إلى أن واقع الإعلام التربوي جاء بدرجة منخفضة.

السؤال الثاني، والذي ينصّ على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة واقع دور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين استجابات (تقديرات) أفراد عينة الدراسة على مجال واقع دور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية والجدول (4) يظهر ذلك، كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) لمعرفة هل توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخيرة، والجدول(4):

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجةمجال واقع دور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	61	2.93	1.16
	أنثى	66	3.20	1.07
المؤهل العلمي	بكالوريوس (دبلوم مهنى)	46	3.13	0.97
	دراسات عليا	81	3.03	1.20
الخبرة	1-10 سنوات	13	2.25	0.67
	أكثر من 10 سنوات	114	3.16	1.12
الدرجة الكلية		127	3.07	1.12

الجدول (5) تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة على درجة واقع دور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	2.076	1	2.076	1.745	0.189
المؤهل العلمى	0.230	1	0.230	0.194	0.661
الخبرة	10.083	1	10.083	8.475	0.004
الخطأ	146.339	123	1.190		
الكلى	**158.749**	**126**			

أ. متغير الجنس:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لاستجابات أفراد عينة الدراسة لواقع الإعلام التربوي لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية في المدارس الثانوية الحكومية تبعاً لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة ف (1.745) وبدلالة إحصائية (0.189). وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن النظام التربوي في الأردن يتميز بجودة عالية في إعداد المخرجات والموارد البشرية يعد ويؤهل الكفاءات التربوية بصورة مجدية عادلة بحيث لا يميز بين الذكور والإناث، وهذا يدل على ثقافة نظام التربية والتعليم في الأردن بأنه أكثر تقبلاً لفكرة التجديد والتغيير والفضول للتحديث المستمر.وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Hawamdeh, 2016) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث

ب. متغير المؤهل العلمي:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لاستجابات أفراد عينة الدراسة لواقع الإعلام التربوي لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، فقد بلغت قيمة ف (0.194) وبدلالة إحصائية (0.661). وقد يعزى ذلك إلى رصانة النظام التربوي الأردني من قيادة ومناهج وأساليب وطرائق التدريس والموارد بشرية فلا يوجد فرق بين المؤهل العلمي بكالوريوس (دبلوم التربية) والدراسات العليا للتعامل والتفاعل مع التحديات الفكرية والثقافية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Al-Harth, 2008) التي أظهرت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ج. متغير الخبرة:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) لاستجابات أفراد عينة الدراسة لواقع الإعلام التربوي لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية تبعاً لمتغير الخبرة ولصالح أكثر من 10 سنوات، إذ بلغت قيمة ف (8.475) وبدلالة إحصائية (0.004). وربما تعزى هذه النتيجة إلى أنه الخبرة تمثل عاملاً مهماً لتكوين شخصية قيادية أكثر تقبلاً في معرفة التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه المجتمع وتمكنهم من حسن التعامل والتفاعل مع تلك التحديات بشكل سليم وفق إطار منهجي علمي رصين. كما تعزو الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أصحاب الخبرة الأكبر إلى أنهم أكثر تقبلاً لمواجهة التغيرات الجديدة ونتيجة

للخبرات والتجارب التي مر بها الفرد من قبل.

السؤال الثالث، وينص على: ما المعيقات التي تواجه الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية وتحول دون تحقيق أهدافه في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر مديري هذه المدارس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجات المعيقات التي تواجه الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية والجدول(6) يوضح ذلك:

الجدول(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لدرجات المعيقات التي تواجه الإعلام التربوي في المدارس الثانوية الحكومية لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
16	ضعف مقدرة المعلمين على تنظيم النشاط المدرسي تنظيماً منهجيا يؤدي التي تحقيق أهداف الإعلام التربوي.	2.48	1.09	1	متوسطة
22	النظام الموحد للامتحانات والاهتمام بها، مما يسهم بنصيب متدن في ممارسة النشاط المدرسي الإعلامي.	2.47	1.01	2	متوسطة
19	التباين الشديد بين الثقافة الإعلامية المدرسية والثقافة التي تروجها وسائل الإعلام التلفزيوني العالمي.	2.35	1.05	3	متوسطة
17	قلة عدد العاملين في الإعلام التربوي.	2.34	1.08	4	متوسطة
21	قلة استثمار المعلم تكنولوجيا الإعلام لتحقيق الأهداف التربوية.	2.33	1.07	5	منخفضة
23	ضعف التنسيق بين التربويين والإعلاميين من أجل بث برامج مخطط لها لتنمية مقدرات الطفل في ظل ثوابت الهوية الثقافية العربية الأصيلة.	2.31	1.07	6	منخفضة
18	عدم تبني المناهج الدراسية مبادئ الإعلام التربوي.	2.28	1.16	7	منخفضة
24	ضعف الإيمان الحقيقي بقيمة النشاطات الإعلامية المدرسية وأهميتها من قبل أولياء الأمور وعدها مضيعة للوقت.	2.28	1.10	7	منخفضة
20	عدم توافر الوقت اللازم لممارسة النشاط الإعلامي داخل المدرسة.	2.27	1.072	9	منخفضة
25	العشوائية في اختيار المادة الإعلامية وتنفيذها.	2.24	1.11	10	منخفضة
27	محدودية الصلاحيات الممنوحة لقسم الإعلام التربوي.	2.24	1.11	10	منخفضة
26	ضعف الدعم المادي لتفعيل دور الإعلام التربوي.	2.24	1.15	10	منخفضة
	درجة المعيقات ككل	**2.32**	**0.88**	**منخفضة**	

يبين الجدول (6) أن المعيقات التي تواجه الإعلام التربوي في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية الحكومية الأردنية على نحو عام كانت منخفضة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.32) بانحراف معياري (0.88)، وكان أعلاها للفقرة (16) والتي تنصّ

على "ضعف مقدرة المعلمين على تنظيم النشاط المدرسي تنظيماً منهجيا يؤدي التي تحقيق أهداف الإعلام التربوي" في الرتبة الأولى وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.48) وانحراف معياري (1.09)، ثم جاءت بعدها الفقرة (22) في الرتبة الثانية والتي تنصّ على "النظام الموحد للامتحانات والاهتمام بها، مما يسهم بنصيب متدنٍ في ممارسة النشاط المدرسي الإعلامي" بمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري (1.01) وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (26) والتي تنصّ على "ضعف الدعم المادي لتفعيل دور الإعلام التربوي" بمتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (1.15) وبدرجة منخفضة. وتعزى تلك النتيجة إلى أن النظام التربوي في الأردن يتميز بالريادة وحسن استثمار القادة التربويين والمختصين بالإدارة التعليمية والتربوية في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

1. بناء فلسفة إعلامية تربوية انتقائية انتخابية بامتياز لإبراز الأصالة الثقافية مع مواكبة المعاصرة للتطورات التقنية والتكنولوجية.
2. تفعيل الشراكة بين المؤسسات الإعلامية وميدان التربية والتعليم، بحيث يكون هناك نوع من التنسيق والتكامل والتعاون بين قادة التربية والإعلام بحيث تقدم التربية الخطط والمضمون والمحتوى والإعلام يقدم الوسائل والأساليب.
3. تنظيم دورات تدريبية تأهلية للإعلاميين والتربويين للمعلمين والطلبة وغيرهم ممن يعمل في الميدان التربوي تختص بتفعيل الإعلام التربوي بطريقة هادفة لمواجهة التحديات الفكرية والثقافية وتحقيق الأهداف التربوية.
4. تضمين المناهج الدراسية الوطنية بمقررات حول التربية الإعلامية والتحديات الفكرية والثقافية وتزويد الطلبة بآليات حل المشكلات التي تواجههم.

References

Al-Amoudi, Hana (2009). **The reality of the contributions of the first secondary school teachers in media education from the viewpoint of female students and supervisors in educational studies in the city of Makkah Al-Mukarramah**, Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Hajri, Muhammad Saad (2019). The role of cultural aid organizations in facing issues of intellectual extremism: An applied study on culture management at the League of Arab States, **Journal of Educational Sciences**, 27 (1), 75-49.

Al-Harthy, Zaid (2008), **The contribution of the educational media in achieving intellectual security among high school students in Makkah from the point of view of principals, school agents and educational supervisors**, Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia

Al-Raqab, Saeed (2007), **Cultural identity in contemporary Arab educational thought and future challenges**, Amman: Jaffa Scientific House.

Al-Sarhani, Najwa Ahmed (2014). **A proposed educational strategy for Saudi universities in facing cultural challenges and enhancing national affiliation with their students**, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.

Al-Sharif, Abdulaziz (2014) .**Media and education.** Amman: Jaffa House for Publishing and Distribution.

Al-Tamimi, Raed and Ramadan, Hussein (2018). The extent of school principals practicing intellectual security to confront the phenomenon of extremism in the middle stage from the viewpoint of the principals themselves.**International Journal of Research in Educational Sciences** 1(3),386-342.

Bosfor, Hassan, Amer, Tareq & Mohammad, Rabea (2011). **Educational media: Its concept, philosophy and goals**. Cairo: Teeba Foundation for Publishing and Distribution.

Cox, D. &Mcleod, M. (2014), Social media strategies for school principals, **NASSP Bulletin**, 98(1), 5-25.

Eid, Lana Khalil (2018), **A suggested role for the Jordanian educational system to counter the effects of cultural globalization on Jordanian cultural identity**, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.

Fatkhova, R; Mingazova, D. (2016). Diagnostics of teenagers disposition to destructive communication as way of youth extremism prevention. **Global Media Journal, American Edition**,1(1):5-45.

Fedorov, A. &Levitskaya, A. (2015), the framework of media education and media criticism in the contemporary world: The opinion of international experts**, Media Education Research Journal**, 45(1),

107-117.

Gawdy, P. (2014), Examining the influence of social media- infused teacher education courses on pre- service teachers first teaching practices, practices, **Proceedings Of The European Conference On E- Learning**. 8(1), 73-80.

Hawamdeh, Maher (2016), **A proposed educational strategy to activate the role of educational media in the Jordanian Ministry of Education**, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.

Khadr, Wafaa Al-Sayed (2018), **A new vision in educational media,** Cairo: Dar Al-Fajr for publication and distribution

Labes, S.(2014). Globalization and cultural identity dilemmas. **Centre For European Studies CES Working Papers.** 6(1), 33-38.

Madkour, Ali (2003), **Education and culture of technology**, Cairo: Dar Al-Figr Al-Arabi.

Najm, Taha (2004**). Sociology of knowledge is a study of consciousness and ideology**. Alexandria: University Knowledge House.

Rajab, Muhammad Ali (2015). **Modern educational media**. Amman: Dar Al-Moataz for Publishing and Distribution.